معهم ورجع مرعوبا فقال كلما دنوت منها من صنم
تمثل الى شخص ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه
فما شهد بعد لهم عيدا وقوله في قصة بحيرا حين استحلف
النبي صلى الله عليه وسلم باللات والعزى اذ لقيه بالشام
في سفرته مع عمه ابي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات
النبوة فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسألني بهما فوالله ابغضت شيئا قط بغضهما فقال
بحيرا فبالله لما اخبرتني عما اسألك عنه فقال سل عما
بدا لك وكذلك المعروف من سيرته عليه السلام وتوفيق
الله له انه كان قبل نبوته يخالف المشركين في فوقهم بمزدلفة
في الحج فكان يقف هو بعرفة لانه كان موقف ابراهيم عليه
السلام فصل قال القاضي ابو الفضل رحمة الله عليه
قد بان بما قدمناه عقود الانبياء في التوحيد والايمان
والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بيناه فاما ما عدا
هذا الباب من عقود قلوبهم فجماعها انها مملوءة علما

ويقينا

ويقينا على الجملة وانها قد احتوت من المعرفة والعلم
بامور الدين والدنيا ما لا شئ فوقه ومن طالع الاخبار
واعتنى بالحديث وتأمل ما قلناه وجده وقد قدمنا
منه في حق نبينا عليه السلام في الباب الرابع اول قسم
من هذا الكتاب ما بينه على ما وراءه الا ان احوالهم
في هذه المعارف تختلف فاما ما تعلق منها بامر الدنيا
فلا يشترط في حق الانبياء عليهم السلام العصمة من عدم
معرفة الانبياء ببعضها او اعتقادها على خلاف ما هي
عليه ولا وصمهم عليهم فيه اذ همهم متعلقة بالاخرة
وانباؤها وامر الشريعة وقوانينها وامور الدنيا نضادها
بخلاف غيرهم من اهل الدنيا الذين يعلمون ظاهرا من
الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون كما سبقين
هذا في الباب الثاني ان شاء الله سبحانه وتعالى ولكنه
لا يقال انهم لا يعلمون شيئا من امر الدنيا فان ذلك
يؤدي الى الغفلة والبله وهم المنزهون عنه بل قد رأوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)